

عمارة المقابر الهرمية في مصر الرومانية: مقابر تونا الجبل نموذجًا

أحمد عطا درباله

drahmed.atta@mu.edu.eg

مدرس بقسم الآثار، كلية الآداب، جامعة المنيا، مصر

ملخص البحث: يتناول البحث دراسة المقابر الهرمية في مصر خلال العصر الروماني، من خلال مجموعة من المقابر من تونا الجبل، هذا النوع من المقابر يتكون من خمس مقابر تم اكتشافها بواسطة سامي جبرة، وهي مقابر لم تنشر من قبل، وتميزت هذه المقابر بالتنوع المعماري من حيث اختلاف التصميم الهرمي، فهناك ثلاث مقابر على شكل هرم تقليدي، بالإضافة إلى مقبرة واحدة ذات قمة هرمية مدرجة، تتكون من عدة مصاطب، وجميعها مشيدة من الحجر الجيري والملاط، وقد بدأت فكرة البناء الهرمي في مصر منذ بداية عصر الأسرات، وظل استخدام هذا النوع من المقابر الهرمية خلال الدولة الحديثة والعصر المتأخر، واستمر استخدامه خلال العصر البطلمي خاصة في الإسكندرية، مثل: المقابر الهرمية في مارينا-العلمين ومقابر الشاطبي، أما في العصر الروماني فظهر هذا النوع من المقابر في مقابر كوم أبو بللو، وأوكسيرنخوس، وهوارة، ومقابر بئر الشغالة بالداخلية، ومقبرة الأمهدا، ولكن مع اختلاف أحجامها وارتفاعاتها.

الكلمات الدالة: مقابر - هرمية - الروماني - مدرج - موميوات.

The pyramidal tombs in Roman Egypt: (Tuna El-Gabel Tombs)

Ahmed Derbala

drahmed.atta@mu.edu.eg

Lecturer at Archaeology Dep., Minia University, Egypt

Abstract: The focus of the paper is on the study of the superstructure of pyramidal tombs in Egypt during the Roman period, including a group of tombs from Tuna El-Gabel. Sami Gabra discovered the type of tomb consisting of five tombs before, but they remained unpublished. These tombs were designed with architectural diversity in terms of the difference in pyramidal design in the form of three tombs in the shape of a traditional pyramid and two tombs with a stepped pyramidal top consisting of several terraces, all built of limestone and mortar. The idea of pyramid construction has existed in Egypt since the beginning of the dynastic period.

This type of pyramidal tomb was still built during the New Kingdom and the Late Period, and continued during the Ptolemaic period, especially in Alexandria, as illustrated by the pyramidal tombs in Marina-Alamein and Shatby tombs. In the Roman period, this type of tomb appeared with different dimensions in KomAbu Billo, Oxyrhynchos, Hawara, the tombs of Beir al-Shaghala in Dakhla, and the al-Amhada cemetery.

Keywords: Tombs – Pyramid – Roman – Step – Mummies.

مقدمة:

تتكوّن جبانة تونا الجبل من عدة أنواع من المقابر المخصصة للدفنات البشرية^١، تمتد منذ العصر المتأخر وحتى العصر الروماني، أهمها: مقابر تتخذ تصميم واجهات المعابد المصرية خلال العصرين المتأخر والبطلمي، وكان هذا النوع من المقابر مخصصًا للكهنة مثل: كهنة المعبود جحوتي بالأشموين^٢، أما النوع الثاني من المقابر فظهر خلال العصر الروماني، وكانت مقابر على شكل منازل أو ما يُعرف بالمنازل الجنائزية، والتي تتخذ هيئة وتصميم المنزل اليوناني، وكان هذا النوع من المقابر مخصص الأثرياء من أصول يونانية ورومانية، وتتكون هذه المنازل من طابقين، ويمكن الوصول إلى الطابق العلوي عن طريق درج، وهناك حجرة خارجية للاستقبال بالإضافة إلى حجرة داخلية للدفن، وشُيّدت هذه المنازل من الطوب اللين ربما لتكون بديلاً أقل تكلفة من المباني الحجرية^٣، وتمت تغطية جدرانها بطبقات من الملاط، ومن ثم صُوّرت عليها مناظر جنائزية ملونة تحمل طابع الفن الجنائزي المختلط المصري-الروماني، وهناك نوع ثالث: وهو المقابر البثرية وتتكون من بئر للدفن، وعلى عمق محدد يتم النحت في الصخر لإنشاء مجموعة من الحجرات من أجل الدفن، وأبرز الأمثلة: حجرة الدفن المخصصة لأفراد أسرة بادى أوزير داخل مقبرته، والمقابر البثرية بالقرب من مدخل المنطقة الأثرية بتونا الجبل.^٤

كما يوجد نوع رابع من المقابر: وهو المقابر الهرمية، وتختص هذه الدراسة بهذه المقابر المصممة من الحجر الجيري والملاط، وقد تم اكتشاف هذه المقابر بواسطة سامي جبرة، ولم تتل هذه المقابر الدراسة الوافية؛ حيث لم تنشر من قبل، ربما لتركيز سامي جبرة آنذاك على نشر المباني المعمارية الضخمة، مثل: المنازل الجنائزية الرومانية؛ والتي اتسمت بالضخامة والثراء الفني وتنوع المناظر بداخلها، ولكن على أي حال احتوت هذه المقابر الهرمية على أثاث جنائزي بسيط؛ والذي من الصعب التكهن بنوعيته أو عدده أو تحديد موقع حفظه الحالي؛ نظرًا لعدم العثور على أي دليل مادي يمكن من خلاله الاستدلال إلى مكان الحفظ، إلا من بعض الإشارات البسيطة في تقارير سامي جبرة حول بعض محتويات هذه المقابر ذات القمة الهرمية.

^١ سوف يختص الباحث بذكر أنواع المقابر التي دُفن بها البشر فقط بتونا الجبل، والجدير بالذكر أن هناك مقابر أخرى بالسراديبي تخص طائر الأيبس وقرد البابون، للمزيد عنها، انظر: تغريد عرفة، العمارة الدينية في مصر الوسطى في العصرين اليوناني والروماني (القاهرة: مكتبة مدبولي، ٢٠١١)، ١٨٣-١٩١.

^٢ من أمثلتها مقبرة بادى أوزير، ومقبرة بادى كام، لمزيد من المعلومات حول المقابر على شكل معابد بتونا الجبل، انظر:

- Sami Gabra, Rapport sur les fouilles d'Hermoupolis ouest (Touna El-Gebel), (Le Caire: Imprimerie de l'Institut français d'archéologie orientale, 1941), 12-50.

^٣ Katja Lembke, "The Petosiris-Necropolis of Tuna el-Gebel" in: K. Lembke & M. Minas-Nerpel (eds.), *Tradition and Transformation. Egypt under Roman Rule. Proceedings of the International Conference, Hildesheim, Roemer- and Pelizaeus-Museum, 3-6 July 2008* (Leiden – Boston: Brill, 2010), 249-50.

^٤ من أمثلتها المقابر البثرية المكتشفة بواسطة بعثة التنقيب المشتركة بين جامعة القاهرة وجامعة ميونخ في عام ٢٠١٧، بالإضافة إلى أربع مقابر بثرية التي اكتشفتها بعثة التنقيب المشتركة بين جامعة المنيا ووزارة الآثار المصرية في موسمين حفائر امتدت من فبراير ٢٠١٨ إلى إبريل ٢٠١٩، وأخيرا أربع مقابر بثرية بمنطقة كوم اللولي المجاورة لتونا الجبل تم اكتشافها بواسطة بعثة وزارة الآثار بقيادة سيد عبد المالك عام ٢٠١٨. وجميع هذه المقابر متماثلة من حيث التصميم فتتكون من بناء علوي من الطوب اللين، وفي وسط أرضيته هناك بئر دفن وصل عمقه أحيانًا إلى ١١ مترًا، وفي نهايته تفتح حجرات متعددة للدفن تشبه السرايبي، وتتوزع أساليب الدفن بداخلها ما بين موميوات مغطاة بالكارتوناج أو موميوات داخل توابيت حجرية، أو دفنات يونانية داخل هيدرا التي تم اكتشافها في مقابر كوم اللولي. (الباحث).

أولاً- الدراسة الوصفية:

تتكوّن المقابر ذات القمة الهرمية بتونا الجبل من حيث تصميمها المعماري من جزأين أساسيين: الأول هو الهيكل العلوي الهرمي فوق سطح الأرض ويُدعى Superstructure، والجزء الثاني هو حجرة مربعة تحت سطح الأرض تُدعى Substructure، وسوف تهتم هذه الدراسة بتصميم الهيكل الهرمي العلوي Superstructure، ومحاولة مقارنته بالمقابر المماثلة له داخل مصر، من حيث الشكل المعماري لمحاولة الوصول إلى تأريخ مناسب لهذه المقابر.

مقبرة رقم (١):

تُعدّ واحدة من أضخم المقابر الهرمية بالمنطقة، موقعها جنوب مقبرة بادي أوزير، وأمام مقبرة إيزادورا (صورة ١)، وأبعادها كالتالي:

محور هذه المقبرة من الشمال إلى الجنوب وأبعادها حوالي ٣.٧٥ x ٣.٦٢ م، ومن الشرق للغرب حوالي ٢.٦٠ x ٢.٥٥ م، ويبلغ ارتفاع المقبرة حوالي ٢ م، والجزء العلوي للمقبرة بما في ذلك الجدران والسقف الهرمي في حالة حفظ سيئة، حيث إن القمة الهرمية مهدمة حالياً وتساقطت أحجارها داخل المقبرة (صور ٢، ٣)، والجدران الشمالي والجنوبي أكثر تماسكاً من الجدارين الشرقي والغربي، ولا تزال هذه الجدران تحتفظ بعدة صفوف من الأحجار يتم ربطها معاً بطبقة من الملاط الرمادي، وتتكون من حوالي أربعة صفوف من الأحجار تبدأ من الأرض يعلوها ألواح من الحجر الجيري تحمل السقف الهرمي.

كما تم العثور بجوارها على ثلاثة ألواح سميكة من الحجر الجيري (صورة ٤)، ربما كانت تحمل السقف الهرمي للمقبرة، بالإضافة إلى وجود غطاء تابوت كامل طوله ١٩٧ سم، وعرضه حوالي ٦٣ سم، وبجواره يوجد قاعدة تابوت حجري بدون نقوش، وهذه القاعدة مكسورة إلى نصفين (صورة ٥)، حيث إن الجزء السفلي منه مفقود، أما الجزء العلوي للتابوت فأبعاده كالتالي: الجزء القصير عند الرأس ٦٤ سم، والجانبان الطويلان كلاهما ٩٧ سم، أما عرض التابوت من الداخل ٢٤ سم.

ويمكن الاستدلال على التصميم الأصلي للقمة الهرمية لهذه المقبرة، من الصور القديمة التي استطاع الباحث الحصول عليها من تقارير مكتشفها عالم الآثار المصري دكتور سامي جبرة، الذي أجرى أعمال التنقيب في تونا الجبل بين عامي ١٩٣١ - ١٩٥٢ م، ويمكن مشاهدة المقبرة رقم (١) ذات القمة الهرمية من خلال منظر عام للمباني جنوب مقبرة بادي أوزير، ويشمل مقبرة بادي كام، ومقبرة إيزادورا، وأمامها المقبرة رقم (١) ذات القمة الهرمية، ويتضح من الصورة أن المقبرة كانت في حالة جيدة، والقمة الهرمية كانت لا تزال محتفظة بشكلها الأصلي^١ (صور ٦، ٧).

ويذكر سامي جبرة في مذكراته بعض المعلومات القليلة جداً حول مقتنيات هذه المقبرة، فيذكر أنها ربما تخص زوجين مجهولي الهوية، وقد تم العثور بداخل المقبرة على مومياءان كلٌّ منهما داخل تابوت حجري، ولكنه لم

^١ Sami Gabra, Rapport sur les fouilles d'Hermopolis ouest (Touna el-Gebel), (Le Caire: Imprimerie de l'Institut français d'archéologie orientale, 1941), pl. I.2.; Sami Gabra, Fouilles de l'Université Fouad el Awal à Touna el Gebel (Hermopolis Ouest), ASAE 39 (1939): LXXIV

يستطع تحديد هويتهم، وإنما استطاع تمييز جنس كل منهما عن طريق قناعين من الجص اللذين على وجه المومياعين، وأشار أنهما رجل وسيدة وربما هما زوجان، وتميز قناع الرجل بالشعر المصفف إلى الأمام، وقناع السيدة ذو شعر مجدول يعلو الأذنين، وهناك آثار تذهيب باقية عليهما، ويرجح جبرة أن تأريخ المومياعين ربما يعود إلى القرن الأول الميلادي، وفقًا للسّمات الفنية للأقنعة الجصية الخاصة بهما.¹

مقبرة (٢):

تقع هذه المقبرة على الجهة الشمالية الشرقية للمقبرة رقم (١)، وتقع إلى الشرق من مقبرة بادي أوزير، وأمام مقبرة الكاهن بادي-كام (صور ٨، ٩)، وتتميز بأن الجزء العلوي من السقف الهرمي لا يزال في حالة حفظ جيدة، وأبعادها كالتالي:

محور هذه المقبرة من الشمال إلى الجنوب وأبعادها حوالي ١.٤٠×١.٤٠م، ومن الشرق للغرب حوالي ٢×٢م، وارتفاع الجزء الهرمي حوالي ١.٥٧ متر، وتتكون القمة الهرمية من ثمانية صفوف من الأحجار متوسطة الحجم، ويُلاحظ أن الجانب الجنوبي لصفوف الأحجار بها بعض التصدعات، وتظهر هذه التصدعات بشكل أكبر على الجانب الغربي لصفوف الأحجار، خاصة الجزء السفلي منها، والتي شارفت على التفكك، مما يُنذر بضرورة ترميمها، أما الجهتان الشمالية والشرقية فإنهما في حالة حفظ جيدة من حيث التماسك. ويذكر سامي جبرة أن هذه المقبرة تخص إحدى السيدات، ويُرجح أنها كانت ساحرة أو عرافة، نظرًا لما وجدته بمقبرتها من أدوات يرجح أنها كانت تستخدمها في أعمال السحر والشعوذة^٢ (صورة ١٠).

مقبرة رقم (٣):

تقع هذه المقبرة ناحية الغرب من مقبرة بادي أوزير، وتبلغ أبعادها كالتالي:

محور المقبرة من الشمال إلى الجنوب وأبعادها حوالي ٢.١٥ × ٢.١٥ م، ومن الشرق للغرب حوالي ١.١٠ × ١.١٥ م، والقمة الهرمية لهذه المقبرة مهدمة حاليًا، وتتكون المقبرة من بناء بسيط على شكل مستطيل ويبلغ ارتفاعها عن الأرض حوالي ١.٥ مترًا، والجزء العلوي في حالة حفظ سيئة، حيث سقطت أحجار السقف الهرمي داخل المقبرة (صور ١١، ١٢)، وهناك تصدعات كبيرة بالجهة الغربية للمقبرة، حيث تباعدت صفوف الأحجار بشكل ملحوظ، وعلى الجانب الجنوبي تفكك الحجر السفلي جهة اليسار وانفصل عن بقية الأحجار، أما الجانبان الشمالي والشرقي كلاهما في حالة حفظ جيدة، ومن الملاحظ أن أحجار سقف المقبرة تهدمت وسقطت بداخلها.

مقبرة رقم (٤):

تقع هذه المقبرة على الجهة الشمالية للمقبرة الهرمية رقم (٣) سالفة الذكر، وتُعد مقبرة (٤) أضخم مقبرة هرمية في تونا الجبل، وتم تصميمها على شكل هرم مدرج (صور ١٣، ١٤، ١٥)، وتبلغ أبعادها كالتالي:

^١ سامي جبرة، في رحاب المعبود توت رسول العلم والحكمة والمعرفة، ترجمة: عبد العاطي جلال (القاهرة: الهيئة العامة المصرية للكتاب ١٩٧٤)، ٧١.

^٢ Sami Gabra, *Chez les derniers adorateurs du Trismégiste: la nécropole d'Hermopolis, Touna el Gebel (souvenir d'un archéologue)*, (Al-Qāhira: Al-hay'at al-miṣriyya al-'amma li-ta'lif wa-al-naṣr 1971), 77-78.

محور هذه المقبرة من الشمال إلى الجنوب وأبعادها من الشمال والجنوب ٢.٤٥ x ٢.٤٥ م، ومن الشرق للغرب حوالي ٣.٣٠ x ٣.٤٠ م، ويبلغ ارتفاعها نحو ١.٦٥ م، تتميز هذه المقبرة في تصميمها المعماري أن سقفها على شكل هرم مدرج صغير، يتكون من سبع مصاطب صغيرة من صفوف الأحجار تضيق كلما ارتفعنا إلى أعلى، وهذه المصاطب المدرجة في حالة حفظ جيدة، وبجوار هذه المقبرة توجد قاعدة تابوت حجري غير منقوشة تتخذ الهيئة الأدمية (صورة ١٦)، تبلغ أبعادها كالتالي: الطول ١٩٨ سم، والعرض عند الرأس ٦٥ سم، والعرض عند القدمين ٣٥ سم، أما عرض التابوت من الداخل حوالي ٢٤ سم.

ويذكر سامي جبرة في تقريره أن هذه المقبرة احتوت على مومياء لشخص ملقب بخادم تحوت وفقاً لنقش يوناني كان مدون على المقبرة وقت الاكتشاف ولكنه مفقود حالياً، كما يضيف جبرة أن هذا الرجل كان يعمل تاجرًا للكتان^١، ولكنه لم يذكر تفاصيل حول اللقى الأثري أو محتويات أخرى للمقبرة.

ثانياً - الدراسة التحليلية:

اعتمدت المباني الحجرية في تونا الجبل في تصميمها على كتل حجرية من الحجر الجيري المحلي الخشن، والذي تم تلوينه باللون الوردي قليلاً لتجميله، وهذا النوع من الأحجار لم يكن مناسباً للأعمال النحتية لكونه حجراً مسامياً، ولكنه كان مناسباً تماماً لأعمال البناء والعمارة؛ لذا تم استخدامه في أغلب المباني المعمارية والمقابر المشيدة من الحجر في تونا الجبل، ومنها المقابر الهرمية محل الدراسة، وتم جلب هذا النوع من الأحجار من المحاجر الموجودة في سلسلة الجبال المنبسطة شمال وغرب المقبرة الجنوبية بتونا الجبل، وقد تم استخدام هذا النوع على نطاق واسع خلال العصر اليوناني الروماني تحديداً^٢. أما عن مقاسات الكتل الحجرية المستخدم في المقابر الخمس محل الدراسة، فبلغ متوسط أبعادها من حيث ارتفاع الكتل حوالي ١٧-٢٥ سم، وطولها حوالي ١٧-٥٠ سم، وعرضها حوالي ٣٠ سم.

ويمكن تقسيم المقابر الهرمية في تونا الجبل كالتالي:

١ - مقابر هرمية تقليدية:

المقصود بمقابر هرمية تقليدية هي التي تتخذ الشكل الهرمي المعتاد، وتُعد الأهرامات من أهم السمات المعمارية في مصر القديمة خاصة في عصري الدولة القديمة والدولة الوسطى، حيث بنى المصريون الأهرامات لتكون بمنزلة مقابر للملوك، ثم اضيفت إليها الملكات في وقت لاحق، فقد ربطت متون الأهرام فقرات 600, 587 Pyr بين المعبود آتوم والتل الأزلي وحجر البن-بن، وهو حجر هرمي الشكل يرتبط بعبادة الشمس، وعادة يعطو قمم المسلات، وهو الرمز المقدس لعبادة الشمس في هليوبوليس^٣.

^١ Sami Gabra, Chez les derniers adorateurs du Trismégiste, 74.

^٢ Rosemarie Klemm & Dietrich Klemm, *Steine und Steinbrüche im Alten Ägypten*, Heidelberg, (Springer Verlag 1993): 124-125.

^٣ هدى محمد عبد المقصود، "البناء المدرج في مصر وبلاد النهرين"، حولية الاتحاد العام للآثريين العرب "دراسات في آثار الوطن العربي"، المجلد ١٢، العدد ١٢، (٢٠٠٩): ٧٢٢.

وخلال الدولة الحديثة أصبح الاهتمام بعقيدة الشمس خلال الطقوس الجنائزية منتشرًا على نطاق واسع، حيث بلغ ذروته في فن العمارة، ومن ثم تم استخدام هذا النوع من المقابر في العمارة الجنائزية، كما هو الحال في المقابر الهرمية في طيبة خاصة مقابر دير المدينة، مثل: مقبرة سن-نجم بدير المدينة.¹ وخلال العصر المتأخر استمر استخدام المقابر الهرمية في طيبة، وأهمها: مقبرة بادي- نيت 197 TT، وتتكون هذه المقبرة من: قمة هرمية من الطوب اللبن، تتركز على أربعة جدران مربعة الشكل، وأسفلها حجرة مبنية بالأحجار، وأسفل هذه الحجرة تم نحت حجرة الدفن في الصخر، وإلى جانب التصميم المعماري لهذه المقابر، تم تصوير المقابر الهرمية على البرديات الخاصة بفصول كتاب الموتى، مثل: بردية آني وبردية حو-نفر، وكتاتهما ترجعان إلى الدولة الحديثة²، كما صورت المقابر ذات القمة الهرمية على جدران المقابر، خاصة خلال الفترة بين نهاية العصر المتأخر وبداية العصر البطلمي، مثل: منظر على الجدار الشرقي للحجرة الداخلية بمقبرة بادي أوزير بتونا الجبل، حيث صور منظر للموكب الجنائزي للمتوفى سوشو والد بادي أوزير، وفي نهاية المنظر تقف مومياء سوشو منتصبه وأمامها يقف كبير الكهنة ويقوم بسكب الماء المقدس عليه.³ وخلف مومياء سوشو هناك مقبرة ذات قمة هرمية تصميمها مختلف تماما عن مقبرة بادي أوزير نفسها التي كانت على شكل معبد مصري الطراز.⁴ بالإضافة إلى منظر آخر بمقبرة بادي باستت بالواحة الداخلة، حيث يُصور المتوفى يجلس على كرسي داخل مقبرة هرمية، وأمامه كاهن يسكب الماء المقدس، وتكرر هذا المنظر على الجدار المقابل في المقبرة ذاتها.⁵

وهناك سرير جنائزي من الخشب يرجع إلى العصر الروماني، صور عليه منظر المتوفى في مشهدين واقفًا داخل مقبرة هرمية⁶، المشهد الأول: يقف المتوفى على الجانب الطولي الأيمن للسريير في هيئة سوكر- أوزير،

¹ Bernard Bruyère, "Rapport sur les fouilles de Deir el Médineh (1923-1924)", *FIFAO* 2, (1925): 7-20, pl. VI, XV, XXIX, XXX; F. Kampp, "Die Thebanische Nekropole." Zum Wandel des Grabgedankens von der XVIII. bis zur XX. Dynastie, *Theben* 13, (1996): 95-109.

² للمزيد حول المقبرة الهرمية للمدعو بادي-نيت بطيبة من العصر المتأخر، انظر:

- Farouk Gomaa, "Bericht über die Freilegung des Grabes TT.197 des Padineith", *Memnonia* 15, (2004):183-196; Diethelm Eigner, *Die monumentalen Grabbauten der Spätzeit in der thebanischen Nekropole, Untersuchungen der zweigstelle Kairo des Österreichischen Archäologischen Instituts VIII* (Wien: Österreichische Akademie der Wissenschaften, 1984), 102-105, fig. 75, pl. 40 c.

³ بردية آني ترجع إلى الدولة الحديثة تحديدًا الأسرة التاسعة عشرة، ومحافظة على هيئة أجزاء بالمتحف البريطاني بلندن، ويمكن مشاهدة مناظر المقابر ذات القمة الهرمية في جزأين من البردية أرقام 3، EA10470، 6، EA10470 للمزيد، أما بردية حو-نفر ترجع أيضًا إلى الأسرة التاسعة عشرة، ومحافظة بالمتحف البريطاني تحت رقم 5، EA 9901.

- John H. Taylor, *Journey through the afterlife: Ancient Egyptian Book of the Dead*, (Cambridge, Mass.: Harvard University Press ; London : British Museum Press, 2010), fig.29, no.33, 35.

⁴ Marjorie Susan Venit, *Visualizing the Afterlife in the Tombs of Graeco-Roman Egypt*, (New York: Cambridge University Press 2016), 10-12, fig: 1.3.

⁵ Gustav Lefebvre, *Le tombeau de Petosiris, Vol. I*. (Le Caire: Imprimerie de l'Institut français d'archéologie orientale 1923-1924), 128-29.

⁶ Venit, *Visualizing the Afterlife in the Tombs* 160-62, figs: 5.2, 5.5.

⁷ هذا السرير الجنائزي يرجع إلى العصر الروماني، ومحفوظ حاليًا بمتحف برلين بألمانيا تحت رقم ١٢٤٤٢، للمزيد من المعلومات حول تصوير المتوفى واقفًا داخل المقابر ذات القمة الهرمية على هذا السرير الجنائزي.

- Dieter Kurth, *Materialien zum Totenglauben im römischen Ägypten* (Hützel: Backe-Verlag 2010), 152-175, Abbs, 28-36.

ويقف داخل مقبرة ذات قمة هرمية وأمامه كاهن^١، والمشهد الآخر: صُور المتوفى على الجانب الطولي الأيسر في هيئة بشرية، ويقف داخل مقبرة ذات قمة هرمية وخلفه أنوبيس^٢.

ولم تقتصر فكرة المقابر الهرمية على الحضارة المصرية فحسب، بل تم استخدامها في بعض الحضارات المتاخمة لمصر، مثل: المقابر الهرمية في العراق^٣، والمقابر في حضارة مروى بالسودان^٤، كما ظهرت فكرة المقبرة المقبرة التي يعلوها هرم مدرج في المقابر الفارسية في سارديس^٥، ومقبرة الملك قورش في باسار جاداي^٦، فضلا عن ظهور فكرة المقابر الهرمية منذ أواخر القرن الرابع قبل الميلاد في اليونان^٧، واستمر هذا النوع من المقابر خلال العصور الهيلينستية^٨، بالإضافة إلى ظهورها في إيطاليا خلال العصر الروماني، حيث تم العثور على أمثلة أمثلة قليلة من هذا النوع من المقابر، مثل: المقبرة الهرمية للمدعو كيستوس Cestius أو كما تُعرف بهرم الفاتيكان^٩، وأيضا المقابر الهرمية في سوريا^{١٠}، خاصة خلال الفترة ما بين نهاية القرن الثالث وحتى القرن السادس الميلاديين^{١١}.

واعتمدت مقابر (١، ٢، ٣) محل الدراسة على ما يقرب من خمسة أو ستة صفوف تمثل مداميك من الأحجار للمباني العلوية للمقابر، ويتراوح ارتفاع هذه الكتل ما بين ٢٠-٢٢ سم، وطولها ما بين ٣٥ - ٥٠ سم، وعمقها حوالي ٣٠ سم، هذه الكتل متصلة بملاط رمادي اللون يستخدم فقط في الفواصل بين هذه الكتل، وتميل هذه الأحجار إلى الداخل كلما ارتفعنا لأعلى لكي تُعطي الشكل الهرمي المعتاد.

¹ Dieter Kurth, *Materialien zum Totenglauben*, 152, Abb, 28.

² Dieter Kurth *Materialien zum Totenglauben*, 166, 172, 175, Abbs, 35, 36.

^٣ كاريمان عبد العليم محمد، "البناء الهرمي في مصر والعراق" (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة المنيا، ٢٠١٦)، ١٠٤، ١٤٧.

⁴Friedrich Wilhelm Hinkel, "The Royal Pyramids of Meroe. Architecture, Construction and Reconstruction of a Sacred Landscape." *Sudan & Nubia, No 4*, (The Sudan Archaeological Research Society, 2000): 11-26.

⁵ Christopher Ratté, "The Pyramid Tomb at Sardis." *IstMitt* 42 (1992): 135-61.

⁶ Stronach, David, *Pasargadae: A Report on the Excavations Conducted by the British Institute of Persian Studies from 1961-1963*, (Oxford: Clarendon Press, 1978), ff 19.

⁷Efstratios Theodossiou, "The pyramids of Greece: Ancient meridian Observatories", *Bulgarian Astronomical Journal* 16, (2011): 130-143.

⁸ Janos Fedak, *Monumental Tombs of the Hellenistic Age* (Toronto: University of Toronto Press, 1990); Reinhold Merkelbach & Josef Stauber, *Steinepigramme aus dem griechischen Osten*. Bd. I, (B.G. Teubner, Stuttgart: Vieweg; Teubner Verlag, 1998), 23-24, 446-447.

⁹ Amanda Claridge, *Rome: An Oxford Archaeological Guide (1st ed.)*, (Oxford, UK: Oxford University Press, 1998), 59, 364-366.

¹⁰ François Anus, "La protection des Monuments historiques en Syrie et au Liban." *Syria. Tome 13.3* (1932): 293-299.

¹¹ Christine Strube, *Die "Toten Städte": Stadt und Land in Nordsyrien während der Spätantike. Zaberns Bildbände zur Archäologie* (Verlag: Mainz am Rhein: von Zabern, 1996), 17-20.

ويتشابه هذا النوع من المقابر الهرمية في تصميمها المعماري مع مقبرة المدعو سوتا بتونا الجبل، والتي تقع شمال شرق مقبرة بادي أوزير (صورة ١٧)، وقد تم الكشف عنها بواسطة البعثة المصرية-الألمانية المشتركة^١، والتشابه يكمن في أنها مقبرة ذات قمة هرمية تقليدية، بالإضافة إلى أبعاد المقبرة شبه المربعة حيث تتراوح أطوال أضلاعها ما بين ٢.٨٥ مترًا و ٢.٩٠ مترًا، وقد أسهمت هذه المقبرة في معرفة تصميم هذه المقابر الهرمية، حيث لم يكن هناك مدخل مباشر إلى حجرة الدفن، ومن أجل الوصول إليها يتم إزالة القمة الهرمية (صورة ١٨)، وأسفل هذه القمة توجد الجدران الجانبية متوسطة الارتفاع^٢، ويعلوها عوارض من كتل حجرية ضخمة مستطيلة الشكل من الحجر الجيري لتحمل القمة الهرمية^٣، وتشكل أيضًا سقف حجرة الدفن، ومن المرجح أنه تم الدفن بداخلها في البداية البداية قبل وضع عوارض السقف والقمة الهرمية للمقبرة^٤.

كما تتشابه مقبرة رقم (١، ٢) محل الدراسة مع مقابر كوم أبو بللو ذات القمة الهرمية، والتي ترجع إلى العصر الروماني، حيث تتشابه من حيث التصميم المعماري مع مقابر أرقام (٦، ٧، ٨)^٥، وتتماثل هذه المقابر من حيث التصميم المعماري، فجميعها مشيد من الطوب اللبن (صور ١٩، ٢٠)، وتتكون من قاعدة ضحلة مربعة الشكل، ويعلوها أربعة جدران قصيرة مربعة ويعلوها قمة هرمية الشكل^٦، وتظهر القمة الهرمية المثلثة غير مكتملة أو تم اقتطاعها^٧، ويبدو أنها كانت مطلية بطبقة من الملاط أعلى الطوب اللبن^٨، وقد بلغ متوسط أبعاد المقابر الهرمية

^١ تم الكشف عن هذه المقبرة في ٢٠٠٧ بواسطة البعثة المصرية - الألمانية المشتركة بين جامعة القاهرة وجامعة ميونخ، وتم العثور على مقبرة ذات قمة هرمية بداخلها خمس موميوات داخل كارتوناج مذهب، وسرير جنازي خشبي مصور عليه مناظر جنائزية، والعديد من التماثيل وتمائيل لإيزيس - أفروديت، وجميع اللقى الأثرية داخل المقبرة ترجع إلى نهاية القرن الأول الميلادي، ومحفوظة حاليًا بالمخزن المتحفي بالأشمونين.

- Dieter Kessler & All, *Agyptens letzte Pyramide. Das Grab des Seuta(s) in Tuna el-Gebel* (München: Verlag Patrick Brose, 2008), 20-101.

^٢ Kessler, & All, *Agyptens letzte Pyramide*, 21.

^٣ Kessler, & All, *Agyptens letzte Pyramide*, 22.

^٤ Mélanie Flossman & Alexander Schütze, Ein römerzeitliches Pyramidengrab und seine Ausstattung in Tuna el-Gebel: Ein Vorbericht zu den Grabungskampagnen 2007 und 2008, in: K. Lembke and M. Minas-Nerpel – S. Pfeiffer, Tradition and Transformation: Egypt under Roman Rule, Proceedings of the International Conference, Hildesheim, Roemer- and Pelizaeus-Museum, 3–6 July 2008, Culture and History of the Ancient Near East 41 (Leiden Boston: Brill, 2010), 83.

^٥ تُعد جبانة كوم أبو بللو من الجبانات الضخمة التي تضم بداخلها حوالي أربعة وعشرين نوعًا من المقابر بأشكال معمارية مختلفة، أهمها: أهمها: مقابر ذات سقف برميلي، ومقابر ذات قمم هرمية الشكل، للمزيد حول جبانة كوم أبو بللو وأهم أنواع المقابر بداخلها، انظر كل من:

- Le Roy, et all, 'La dernière phase d'occupation de la nécropole de Kôm Abou Billou. Données archéologiques et anthropologiques inédites', *BIFAO 118*, (2018): 269-282; Zahi Hawass, "Preliminary Report on the Excavations at Kom Abou Bellou", *SAK 7*, (1979): 75-87; Abdel Hafeez Abdel Aal, "The Excavations of Abu Bellou's Mound, Started, January 1979", *ASAE 65*, (1983): 73-78.

^٦ Finley Hooper, *Funerary Stelae From Kom Abou Billou, Kelsey Museum of Archaeology Studies 1*, (Ann Arbor: Kelsey Museum of Archaeology, 1961), 3-4.

^٧ يري بيتري أنه ربما كان الهدف من ذلك لوضع هُريم صغير على قمة المبنى الهرمي والذي يُدعى البن بن، تقليدًا للأسلوب المصري القديم في تنفيذ الأهرامات.

- Flinders Petrie, *Roman Portraits and Memphis (IV)*, British School of Archaeology in Egypt and Egyptian Research Account XX, (London, School of Archaeology in Egypt: Bernard Quaritch, 1911), 19-20, pls.17, 22.

^٨ Gael Cartron, *L'architecture et les pratiques funéraires dans l'Égypte romaine, vol.I*,

في كوم أبو بللو حوالي ١٧٣ سم في الطول، ١٩٤ سم في العرض، و ١٧٦ في الارتفاع، كما تحتوي مقابر كوم أبو بللو على مدخل مقبى على أحد جوانب المقبرة، وتميزت بوجود مائدة قرابين صغيرة الحجم أمام كل مقبرة، بالإضافة إلى وجود كوة في أحد جدران المقبرة، وبلغ عمق إحدى الكوات بمقابر كوم أبو بللو نحو ٢٦ سم؛ مما يرجح أنها كانت مخصصة لوضع لوحة جنازية أو شاهد قبر^١. وتكمن أوجه التشابه بين مقابر تونا الجبل ومقابر كوم أبو بللو في التصميم الهرمي، بالإضافة إلى أن مقابر كوم أبو بللو كانت مقابر جماعية، وتحتوي على عدة مدافن لعائلة واحدة^٢، وهو الأمر ذاته في مقابر تونا الجبل.

ومن هواره هناك مقبرة صغيرة ذات قمة هرمية تميزت بتصميمها المعماري البسيط؛ والذي يتكون من حجرة دفن سفلية مربعة الشكل، يعلوها جدران قصيرة من الطوب اللين، ويعلوها قمة صغيرة هرمية الشكل، وبداخل حجرة الدفن توجد مومياء ملفوفة في كارتوناج، ويؤرخ هذا النوع من المقابر ذات القمة الهرمية إلى ما بين القرنين الأول والثاني الميلاديين^٣ (صورة ٢١).

وهناك مقبرة صغيرة ذات قمة هرمية من أوكسيرنخوس^٤، والمقبرة مُشيدة من الطوب اللين، وترجع إلى العصر الروماني (صورة ٢٢)، توجد أسفلها دفنة لمومياء، ويحيط بالمقبرة من الخارج عدد من الأمفورات المنتجة محلياً^٥، ولا يوجد مدخل محدد لحجرة الدفن، فلا يمكن الوصول إلى المومياء إلا عن طريق تفكيك القمة الهرمية العلوية وإعادة بنائها مرة أخرى^٦، وهناك بعض الإشارات لهذا النوع من المقابر الهرمية في أوكسيرنخوس في البرديات اليونانية التي ترجع إلى القرن الثالث الميلادي، فهناك وصية لأحد الأشخاص يوصي فيها أبناءه بدفنه في مقبرة يعلوها قمة هرمية، والتي بلغت تكلفتها آنذاك حوالي ثلاثمائة دراهمة^٧.

وهناك أيضاً مقابر هرمية تتميز بهيكل علوي ضخم، أهمها: المقبرة الهرمية بمدينة الأمهدة بالواحة الداخلة، والتي يرتفع البناء الهرمي بها إلى حوالي ثمانية أمتار، وهو هرم مصمت وربما توجد أسفله حجرة للدفن ولكنها لم

(Oxford: Archaeopress, 2012), 18-19.

¹ Sylvain Dhennin, "Térénouthis - Kôm Abou Billou: une ville et sa nécropole", *BIFAO*. *III*, (2011): 105-127; Shafik Farid, "Preliminary report on the excavations of the antiquities department at Kom Abu Billo", *ASAE* 61, (1973): 24-25; Cartron, *L'architecture et les pratiques funéraires*, 19.

² Abdel Hafeez Abdel Aal, "The Excavation of Abu Bellou's mound, started 1979", *ASAE* 65, (1983): 74.

³ Flinders Petrie, *Roman Portraits and Memphis*, 19-20, pl. 17, figs. 2,3.

⁴ أوكسيرنخوس: موقعها الحالي قرية البهنسا بمركز بني مزار بمحافظة المنيا، وتضم العديد من المباني الأثرية التي تمتد من العصر المتأخر وحتى العصر الإسلامي، واشتهرت خلال العصر الروماني لاكتشاف العديد من البرديات اليونانية المهمة التي كشفت عن الحياة الاجتماعية في هذه الفترة.

- Henri Gauthier, *Dictionnaire des Noms Géographiques Contenus dans les Textes Hiéroglyphiques*, *T.I*, (Le Caire: Societe Royale de Geographie d'Égypte, 1925), 83,126.

⁵ Flinders Petrie, *Tombs of the courtiers and Oxyrhynchos*, (London: Bernard Quaritch, 1925), 2-3.

⁶ Eva Subías Pascual, *La maison funéraire de la nécropole haute à Oxyrhynchos (el Mînyâ, Égypte): Du tombeau à la diaconie, nova studia aegyptiaca V Oxyrhynchos II*, (Universitat de Barcelona, Missio Arqueologica d'oxirinc 2008), 40, fig. 12.

⁷ Ludwig Mitteis, *Griechische Urkunden Der Papyrussammlung Zu Leipzig VI*, (Leipzig: Druck und Verlaö Von B. Q. Teubner, 1906), 78-79; P Lips. I. 30, 1. 14

تُكتشف بعد^١. ومن العصر الروماني أيضًا توجد مقابر ذات سقف هرمي في منطقة بئر الشغالة الأثرية بالواحة الداخلة، والتي تميزت جميعها بتصميمها المعماري الثري، فهناك حجرات متعددة للدفن ذات جدران مُشيدة من الطوب اللبن، ويكسوه طبقة من الملاط منفذ عليها مناظر جنائزية على الطراز المصري^٢، ويعلوها سقف نصف برميلي، ثم يعلو هذه السقف قمة هرمية ضخمة، وجميعها مهدمة ولم يتبق منها شيء حاليًا، وتميزت مقابر بئر الشغالة بالثراء الفني من حيث المناظر المصورة على جدرانها^٣، على عكس مقابر تونا الجبل التي شُيّدت من الحجر الجيري بدون زخارف أو مناظر مصورة.

٢ - مقابر ذات قمة هرمية مدرجة:

شُيّدت مقبرة الهرم المدرج بتونا الجبل رقم (٥) محل الدراسة من حوالي ست مصاطب متدرجة من الحجر الجيري، ويربط بينها طبقات من الملاط رمادي اللون، وتكون هذه المصاطب المتدرجة أصغر حجمًا كلما ارتفعنا إلى أعلى، وقد عرفت مصر القديمة المباني الهرمية المدرجة منذ الدولة القديمة وأشهرها هرم زوسر المدرج، وهرم زاوية الأموات بالمنيا^٤، بالإضافة إلى تمثيل الهرم المدرج على البرديات الجنائزية^٥، حيث ارتبط الشكل الهرمي المدرج بعقيدة الشمس عند المصري القديم؛ والتي بدأت تزدهر منذ الأسرة الثانية. وقد لجأ المصري إلى فكرة البناء الهرمي من أجل تأكيد فكرة صعود روح المتوفى إلى السماء عن طريق درج لمراقبة المعبود رع^٦، وقد ورد في

^١ إبراهيم محمد حسن، "مدينة الأمهدة - تريميثيس - في العصر الروماني، دراسة أثرية" (رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠٢١)، ١٢٩-١٣١.

^٢ حول التخطيط المعماري للمقابر الهرمية في بئر الشغالة بالواحة الداخلة، انظر:

- Magdi Ibrahim & Sobhy Ashour, "The Bir el-Shaghala Necropolis: an Architectural Overview", in: 2020, The Oasis Papers 9, A Tribute to Anthony J. Mills after Forty Years of Research in Dakhleh Oasis Proceedings of the Ninth International Conference of the Dakhleh Oasis Project. (ed). Gillian E. Bowen & Colin A. Hope, (Oxford: Oxbow Books, 2019): 313-330.

- توني طالب عبد السلام، "العمارة الجنائزية بواحي الخارجة والداخلة خلال العصر الروماني - دراسة أثرية-فنية"، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا، ٢٠١٦)، ١٠٢-١٢٩.

^٣ Sobhi Ashour, and All, "The Tomb of Ta-Dḥwtȳ sȳt Hr-tȳ (Tathoutis daughter of Herta): Tomb 1 in the Necropolis of Bir el-Shaghala. The Architecture and the Paintings in the Antechamber", *BIFAO 120* (2020): 1-60; Maher Bashendi, A Roman Period Tomb with a Pyramidal Superstructure in Bir el-Shaghala (Mut, Dakhla Oasis), *BIFAO 113*, (2013): 51-80;

^٤ هرم زاوية الأموات: يقع شمال مدينة المنيا، ولا تزال هناك أجزاء متبقية منه، وهو مشيد من الحجر وتميل أحجاره إلى الداخل، ويتكون من أربع مصاطب، ويبلغ ارتفاعه الأصلي حوالي ١٧ مترًا.

- Arnold, Dieter., *The Encyclopedia of Ancient Egyptian Architecture*, (Cairo: The American University press in Cairo, 2003), 261.

^٥ تم تصوير البناء المدرج على العديد من البرديات أهمها السيدة تاوخرت، وبردية بادي-آمون حيث تم تصوير أوزير يجلس على عرشه فوق هرم مدرج ومحفوظة بالمتحف المصري بالقاهرة. هدى محمد عبد المقصود، البناء المدرج، ٧٢١.

^٦ كاريمان عبد العليم محمد: البناء الهرمي في مصر والعراق، ١٥١.

نصوص الأهرام العديد من الفقرات التي تشير إلى استخدام المتوفى الدرج المقدس الخاص بأوزير للصعود إلى السماء.^١

أمّا خلال الدولة الوسطى تم ذكر الدرج من خلال نصوص التوابيت.^٢ ومنذ بداية الدولة الحديثة ورد ذكر الدرج في فصول كتاب الموتى^٣، حيث ارتبطت عديد من الرموز الخاصة بعبادة الشمس بالأماكن المرتفعة، مثل تصوير معبود الشمس رع حور أختي بهيئة صقر واقفاً أعلى قمة جبل، ومنظر آخر له في قاربه المقدس على قمة تل مدرج، بالإضافة إلى ظهور قرص الشمس ذاته على قمة جبل مرتفع، ويتوسط الجبل عمود الجد رمز أوزير.^٤

ومن أهم أمثلة المباني المدرجة من العصرين البطلمي الروماني من مارينا-العلمين: وهما مقبرتان متجاورتان كل منهما ذات قمة هرمية مدرجة على شكل مصاطب (صور ٢٣، ٢٤)، تخطيهما تماثلان تمامًا، من حيث التصميم والأبعاد، فتخطيط كل منهما مربع الشكل (١.٤٠ م × ١.٣٠ م) ويصل إلى ارتفاع ١.٩٠ م، فوق المستوى الأصلي للبناء، ويتكون البناء الهرمي لكل مقبرة منهم من ٥ درجات من كتل الحجر الجيري؛ كل مصطبة كانت بارتفاع حوالي ٣٠ سم^٥، وهذا النوع المقابر الهرمية المدرجة ظهرت أيضًا بالإسكندرية^٦، خاصة في مقابر الشاطبي الشاطبي التي ترجع إلى العصر البطلمي.^٧

^١ وردت في نصوص الأهرام العديد من الفقرات التي تشير إلى استخدام المتوفى الدرج المقدس الخاص بأوزير للصعود إلى السماء لمرافقة رع، وتعد أهم فقرات نصوص الأهرام حول البناء المدرج (فقرات: 975، 974، 971، 479، 472، 125، 468، 975، 472، 974، 472، 975) (Pyramid Texts, 390, 1431, 207). انظر:

- سيريل الدريد، الفن المصري القديم، ترجمة: أحمد زهير، مراجعة: محمود ماهر طه (القاهرة: وزارة الثقافة، هيئة الآثار المصرية، ١٩٩٠)، ٧٢؛ هدى محمد عبد المقصود، البناء المدرج: ٧٢٢.

- Whitney Davis. M, "The Ascension myth in the Pyramid texts", *JNES* 36, (1977), 161-174; Raymond, Faulkner. O, *The ancient Egyptian Pyramid Texts*, (Oxford: Clarendon Press 1969), 390, ff 79.

^٢ تم ذكر بعض تعاويذ نصوص التوابيت التي توضح صعود المتوفى إلى السماء عبر درج، وأهمها تعاويذ ٧٦، حيث يتمنى الملك أن تساعد المعبودات الأزلية للصعود إلى السماء على الدرج، انظر:

- Adriaan De Buck, *The Egyptian Coffin Texts*, vol. II, spells, 76-163, (Chicago: The University of Chicago Press, 1938), la-c.

^٣ تم ذكر الدرج في فصول كتاب الموتى وأهمها الفصل ٢٢ المدون على بردية آني، والفصل ١٢٨ من كتاب الموتى، والفصل ١٣٦، ١٥٣، ١٦٨، وجميع هذه الفصول تتناول صعود المتوفى إلى السماء بواسطة درج. انظر:

- Ernest Budge, *The Book of the Dead: the chapters of coming forth by day. A vocabulary in hieroglyphic to the Theban recession of the Book of the dead, Text I* (London : Kegan Paul: Trench, Trübner & Co., Ltd, 1898), ff 277, ff 296, 423.

^٤ محمد عبد الحليم أحمد، "المسلات في مصر الفرعونية دراسة دينية معمارية لغوية" (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣)، ١٦-١٧؛ هدى محمد عبد المقصود، البناء المدرج، ٧٢٢، شكل ١٢، ١٣، ١٤.

^٥ Jean Leclant & Gisèle Clerc, "Fouilles et travaux en Égypte et au Soudan, 1993-1994." *Orientalia* 1995, 1995, *NOVA SERIES*, Vol. 64, No. 3 (1995): 227; Jean Leclant & Gisèle Clerc, "Fouilles et travaux en Égypte et au Soudan, 1987-1988." *Orientalia* 1989, *NOVA SERIES*, Vol. 58, No. 3 (1989): 338.

^٦ Wiktor Daszewski, "Graeco-Roman town and necropolis in Marina el-Alamein." *PAM* 20, (2008): 437-38.

^٧ Evaristo Breccia, *La Necropoli di Sciatti*, (Le Caire: Service des Antiquités de l'Égypte, 1912), LI V, fig. 17, Pls: XVI, 13-15, XVII.

وبمقارنة هاتين المقبرتين ذوات القمة الهرمية المدرجة بمارينا-العلمين مع مقبرة الهرم المدرج بتونا الجبل، يمكن ملاحظة التشابه من حيث التصميم المعماري، بحيث كونها مقابر مستقلة ذات هرم مدرج صغير الحجم، وأسطله خندق صندوقي الشكل مخصص للدفن.¹

ثالثاً - التاريخ:

يبدو أن المقابر ذات القمة الهرمية بتونا الجبل قد شُيّدت على فترات متقاربة؛ نظراً للأسلوب المعماري المتشابه، وأيضاً تماثل نوع الحجر الجيري المحلي المثبت استخدامه في هذه النماذج، بالإضافة إلى وجود الملاط الرمادي كمادة رابطة بين مداميك الأحجار. وإذا تمت مقارنة هذه المقابر مع المقابر ذات القمة الهرمية في كل من: كوم أبو بللو وأوكسيرنخوس وهواره وبئر الشغالة وأمهدة، يمكن ملاحظة أنها جميعاً ترجع إلى العصر الروماني.

النوع الأول للمقابر ذات القمة الهرمية بتونا الجبل مقابر (١، ٢، ٣)، يذكر سامي جبرة في تقاريره أن اللقي الأثرية بالمقبرة رقم (١) محل الدراسة ترجع إلى القرن الأول الميلادي وفقاً لتأريخ الأبنية الجصية المكتشفة بداخلها، ويمكن أيضاً مقارنة مقابر (١، ٢، ٣)، مع مقبرة سوتا المكتشفة بواسطة كيسلر، حيث تتشابه معهما من حيث التصميم المعماري، بالإضافة إلى كونها مقبرة تضم أكثر من دفنة مثل مقبرة رقم (١)، ومن خلال دراسة المتاح الجنائزي داخل مقبرة سوتا، اقترح كيسلر أن تأريخ هذه المقبرة يرجع إلى نهاية القرن الأول الميلادي، بالإضافة إلى مقابر كوم أبو بللو كانت تحتوي على أكثر من دفنة للمقبرة الواحدة، وعن طريق دراسة شواهد القبور بها تؤرخ المقبرة إلى منتصف القرن الثاني الميلادي؛ لذا يرجح الباحث أن تأريخ مقابر (١، ٢، ٣) بتونا الجبل قد يرجع إلى الفترة ما بين القرنين الأول والثاني الميلاديين.

أما النوع الثاني تمثله مقبرة رقم (٤) فهي مقبرة ذات قمة هرمية مدرجة، ويمكن مقارنتها مع مقابر مارينا-العلمين، والتي امتدت منذ القرن الأول ق.م وحتى القرن الرابع الميلادي، وإذا تم مقارنة التابوت الحجري بجوار مقبرة (٤) مع بقايا التابوت الحجري المكتشف بالمقبرة رقم (١)، حيث إنهما منفذان بالمادة الخام بنفسها من الحجر الجيري المحلي، بالإضافة إلى التصميم الفني ذاته، لذا يمكن تأريخ مقبرة رقم (٤) ببداية القرن الأول الميلادي.

نتائج البحث:

- شُيّدت المقابر الهرمية بتونا الجبل، ومقابر مارينا-العلمين من الحجر الجيري المحلي، في حين شُيّدت المقابر الهرمية في هواره وكوم أبو بللو وأمهدا وأوكسيرنخوس من الطوب اللين.
- تتسم المقابر ذات القمة الهرمية في تونا الجبل ببساطة التصميم المعماري، من حيث حفرة مربعة تمثل حجرة دفن، ويعلوها أربعة جدران مربعة وتنتهي من أعلى بقمة هرمية، ولم يتم العثور على شيء آخر يخص الطقوس الجنائزية، وذلك على عكس مقابر كوم أبو بللو (صور ١٩، ٢٠)، ومقبرة هواره (صورة ٢١)، والتي تميزت بوجود مائدة قرابين أمام كل مقبرة، بالإضافة إلى وجود كوة في أحد جدران المقبرة، ربما لوضع شاهد قبر أو لوحة جنائزية.

¹ Wiktor Daszewski, "La necropole de Marina El-Alamein", in: S. Marchegay, Nthle Dinahet & J.-F. Salles (eds), *Nécropoles et Pouvoir. Idéologies, pratiques et interprétations. Actes du colloque "Théories de la nécropole antique"*, Lyon 21-25 Janvier 1995, *Travaux de la Maison de l'Orient Méditerranéen No. 27*, (Lyon: Maison de l'Orient et de la Méditerranée, Jean-Pouilloux, 1998), 231-232.

- قام المعماري بتصميم سقف مسطح مكون من ألواح حجرية مستطيلة ضخمة من الحجر الجيري المحلي يُغطي الجدران العلوية الأربعة؛ لترتكز عليها الكتل الحجرية التي تشكل القمة الهرمية، ولم يكن السقف مقببًا كما هو الحال في مقابر بئر الشغالة.
- تتميز المقابر ذات القمة الهرمية في تونا الجبل بالتنوع المعماري، حيث يوجد نوعان من القمم الهرمية: الأولى على شكل هرمي تقليدي، والثانية مقبرة ذات قمة هرمية مدرجة، وربما تكون مقبرة الهرم المدرج أقدم بعض الشيء في التأريخ من المقابر الهرمية الأخرى.
- لم تكن المقابر الهرمية في تونا الجبل مخصصة لعائلات ثرية، فهي كانت مقابر بسيطة من حيث التصميم المعماري والأثاث الجنائزي، لذا من المحتمل أن تكون المقابر ذات القمة الهرمية في تونا الجبل مخصصة لطبقات اجتماعية متوسطة، مثل: الحرفيين وأصحاب المهن، نظرًا لوجود مقبرة رقم (٢) التي تخص إحدى الساحرات، بالإضافة إلى مقبرة رقم (٤) التي تخص تاجرًا للكتان.
- وما يؤيد هذا الترجيح هو افتقار المقابر ذات القمة الهرمية في تونا الجبل للزخارف والمناظر الفنية، خاصة في حجرة الدفن والتي جاءت مصممة، فلم تكن جدران حجرة الدفن مرسومة أو مطلية بالملاط، على عكس مقابر هرمية مماثلة، مثل: مقابر بئر الشغالة بالداخلة التي تميزت بالثراء الفني.
- لم يتم العثور على مدخل محدد للمقابر ذات القمة الهرمية في تونا الجبل، وإنما كان يتم الدخول إلى حجرة الدفن عن طريق تفكيك الكتل الحجرية بالسقف الهرمي، ثم إعادة تركيبها مرة أخرى، وتتشابه في هذا مع المقبرة ذات القمة الهرمية في أوكسيرنخوس (صورة ٢٢)، وعلى عكس المقابر الهرمية في كوم أبو بللو مقابر كوم أبو بللو (صور ١٩، ٢٠)، والتي كان لها مدخل مقبب.
- تنوعت أساليب الدفن داخل المقابر الهرمية في تونا الجبل، حيث إن المقابر أرقام (١، ٢، ٤) استخدمت الدفن داخل التوابيت الحجرية، أما مقبرة (سوتا) استخدمت سرير جنائزي خشبي يوضع عليه مومياء المتوفى.

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

- إبراهيم محمد حسن، مدينة الأمهدة- تريميثيس- في العصر الروماني، دراسة أثرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠٢١.
- Ibrāhīm Muḥammad Ḥasan : Madīnat al'mhdt-trymyths-fī al-'aṣr al-Rūmānī, dirāsah atharīyah, Risālat duktūrāh ghayr manshūrah, Kullīyat al-Ādāb, Jāmi'at 'Ayn Shams 2021.
- تغريد عرفة، العمارة الدينية في مصر الوسطى في العصرين اليوناني والروماني، القاهرة، مكتبة مدبولي ٢٠١١.
- Taghrīd 'Arafah, Al-'Imārah al-dīnīyah fī Miṣr al-Wuṣṭá fī al-'aṣrayn al-Yūnānī wa-al-Rūmānī, al-Qāhirah, Maktabat Madbūlī 2011.
- توني طالب عبد السلام، العمارة الجنائزية بواحي الخارجة والداخلة خلال العصر الروماني "دراسة أثرية-فنية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا، ٢٠١٦.
- Tūnī Tālib 'Abd al-Salām : al-'Imārah al-janā'izīyah bwāḥṭy al-khārijah wāldākhlh khilāl al-'aṣr al-Rūmānī "dirāsah athryt-fnyh", Risālat mājistīr ghayr manshūrah, Kullīyat al-Ādāb, Jāmi'at al-Minyā 2016.
- سامي جبرة، في رحاب المعبود توت رسول العلم والحكمة والمعرفة، ترجمة: عبد العاطي جلال، القاهرة، الهيئة العامة المصرية للكتاب، ١٩٧٤.
- Sāmī Jabrah : Fī Rihāb al-Ma'būd Tūt Rasūl al-'Ilm wa-al-ḥikmah wa-al-ma'rifah, tarjamat: 'Abd al-'Āṭī Jalāl, Al-Qāhirah, al-Hay'ah al-'Āmmah al-Miṣrīyah lil-Kitāb 1974.
- سيريل الدريد، الفن المصري القديم، ترجمة أحمد زهير، مراجعة محمود ماهر طه، القاهرة: وزارة الثقافة، هيئة الآثار المصرية، ١٩٩٠.
- Syryl Aldryd, Al-Fann Al-Miṣrī Al-Qadīm, tarjamat Aḥmad Zuhayr, murāja'at Maḥmūd Māhir Tāhā, Al-Qāhirah : Wizārat al-Thaqāfah, Hay'at al-Āthār al-Miṣrīyah 1990.
- كاريمان عبد العليم محمد، البناء المدرج في مصر والعراق دراسة أثرية-حضارية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا، ٢٠١٦.
- kārymān 'Abd al-'Alīm Muḥammad, Al-binā' Al-Mudarraj fī Miṣr wa-al-'Irāq dirāsah athryt-ḥḍāryh muqāranah, Risālat mājistīr ghayr manshūrah, Kullīyat al-Ādāb Jāmi'at al-Minyā, 2016.
- محمد عبد الحليم أحمد، المسلات في مصر الفرعونية دراسة دينية معمارية لغوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣.
- Muḥammad 'Abd al-Ḥalīm Aḥmad, Almslāt fī Miṣr al-Fir'awnīyah dirāsah dīnīyah mi'mārīyah lughawīyah, Risālat mājistīr ghayr manshūrah, Kullīyat al-Āthār, Jāmi'at al-Qāhirah 2003
- هدى محمد عبد المقصود: البناء المدرج في مصر وبلاد النهرين، حولية الاتحاد العام للآثاريين العرب "دراسات في آثار الوطن العربي"، المجلد ١٢، العدد ١٢، (٢٠٠٩): ٧٣٢-٧٠١.
- Hudá Muḥammad 'Abd al-Maqṣūd: Al-binā' Al-Mudarraj fī Miṣr wa-bilād Al-Nahrayn, Ḥawlīyat al-Ittiḥād al-'āmm lil-Āthārīyīn al-'Arab "Dirāsāt fī Āthār al-waṭan al-'Arabī", al-mujallad 12, al-'adad 12, (2009): 701-732.

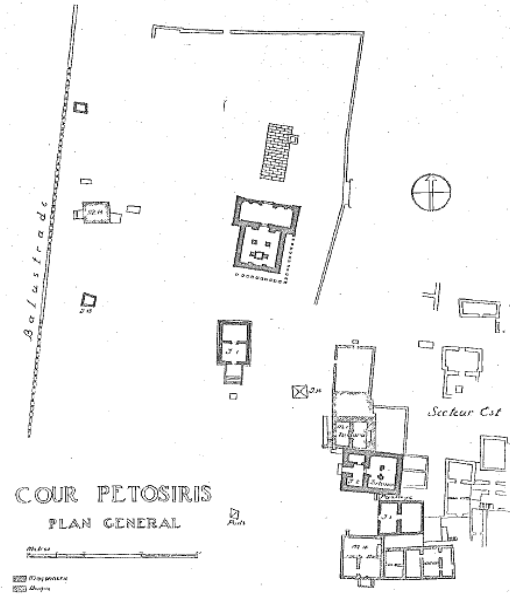
المراجع الأجنبية:

- Abdel Aal, Abdel Hafeez, "The Excavation of Abu Bellou's mound, started, January 1979." *ASAE* 65, (1983): 72-78.
- Anus, François, "La protection des Monuments historiques en Syrie et au Liban." *Syria. Tome 13.3* (1932): 293-299.
- Arnold, Dieter, *The Encyclopedia of Ancient Egyptian Architecture*, Cairo: The American University press, 2003.
- Ashour, Sobhi, *et All*, "The Tomb of Ta-Dḥwty s3t Hr-t3 (Tathoutis daughter of Herta): Tomb 1 in the Necropolis of Bir el-Shaghala. The Architecture and the Paintings in the Antechamber", *BIFAO* 120 (2020):1-60.
- Bashendi, Maher, "A Roman Period Tomb with a Pyramidal Superstructure in Bir el-Shaghala (Mut, Dakhla Oasis)." *BIFAO* 113, (2013): 51-80.
- Breccia, Evaristo, *La Necropoli di Sciatbi*, Le Caire: Service des Antiquités de l'Égypte, 1912.
- Bruyère, Bernard, "Rapport sur les fouilles de Deir el Médineh (1923-1924)." *FIFAO* 2, (1925): 7-20.
- Budge, Ernest, *The Book of the Dead: the chapters of coming forth by day. A vocabulary in hieroglyphic to the Theban recession of the Book of the dead*, Text I, London: Kegan Paul : Trench, Trübner & Co., Ltd, 1898.
- Cartron, Gael: *L'architecture et les pratiques funéraires dans l'Égypte romaine*, vol.I, Oxford: Archaeopress, 2012.
- Claridge, Amanda, *Rome: An Oxford Archaeological Guide*, (1st ed.). Oxford, UK: Oxford University Press, 1998.
- Daszewski, Wiktor, "Graeco-Roman town and necropolis in Marina el-Alamein." *PAM* 20, (2008): 421-456.
- Daszewski, Wiktor, "La nécropole de Marina El-Alamein." In: (eds). S. Marchegay, Nthle Dinahet& J.-F. Salles, *Nécropoles et Pouvoir. Idéologies, pratiques et interprétations. Actes du colloque «Théories de la nécropole antique»*, Lyon 21-25 janvier 1995. Lyon: Travaux de la Maison de l'Orient et de la Méditerranée No. 27, Lyon: Maison de l'Orient et de la Méditerranée, Jean Pouilloux, 1998, 229-241.
- Davis, Whitney, M, "The Ascension myth in the Pyramid texts", *JNES* 36, (1977): 161-174.
- De Buck, Adriaan, *The Egyptian Coffin Texts, vol. II, spells, 76-163*, Chicago: The University of Chicago Press, 1938.
- Dhennin, Sylvain, "Térénothis - Kôm Abou Billou : une ville et sa nécropole", *BIFAO* 111, (2011): 105-127.
- Eigner, Diethelm, *Die monumentalen Grabbauten der Spätzeit in der thebanischen Nekropole*, Untersuchungen der zweigstelle Kairo des Österreichischen Archäologischen Instituts VI, Wien: Österreichische Akademie der Wissenschaften, 1984.
- Farid, Shafik, "Preliminary report on the excavations of the antiquities department at Kom Abu Billo", *ASAE* 61, (1973): 21-26.
- Faulkner, Raymond. O, *The ancient Egyptian Pyramid Texts*, Oxford: Clarendon Press 1969.

- Fedak, Janos, *Monumental Tombs of the Hellenistic Age*. Toronto: University of Toronto Press, 1990.
- Flossman, Mélanie & Schütze, Alexander, “Ein römerzeitliches Pyramidengrab und seine Ausstattung in Tuna el-Gebel: Ein Vorbericht zu den Grabungskampagnen 2007 und 2008”, Lembke, Katja & Minas-Nerpel, Martina (eds.), *Tradition and Transformation: Egypt under Roman Rule, Proceedings of the International Conference*, Hildesheim, Roemer- and Pelizaeus-Museum, 3–6 July 2008, Culture and History of the Ancient Near East 41, Leiden Boston: Brill, (2010): 79-110.
- Gabra, Sami, “Fouilles de l'Université Fouad el Awal à Touna el Gebel (Hermopolis Ouest).” *ASAE* 39 (1939): 483-496.
- Gabra, Sami, *Chez les derniers adorateurs du Trismégiste : la nécropole d'Hermopolis, Touna el Gebel, souvenir d'un archéologue*, Al-Qāhiraā : Al-hay' aā al-miṣriyyāā al-'ammaā li-l-ta' lif wa-al-našr, 1971.
- Gabra, Sami, *Rapport sur les fouilles d'Hermoupolis ouest Touna El-Gebel*, Le Caire: Imprimerie de l'Institut français d'archéologie orientale, 1941.
- Gauthier, Henri, *Dictionnaire des Noms Géographiques Contenus dans les Textes Hiéroglyphiques*, T.1, Le Caire: Societe Royale de Geographie d'Égypte, 1925.
- Gomaa, Farouk, “Bericht über die Freilegung des Grabes TT.197 des Padineith”, *Memnonia* 15, (2004): 183–196.
- Hawass, Zahi, “Preliminary Report on the Excavations at Kom Abou Bellou”, *SAK* 7, (1979): 75-87.
- Hinkel, Friedrich Wilhelm, “The Royal Pyramids of Meroe. Architecture, Construction and Reconstruction of a Sacred Landscape.” *Sudan & Nubia, No 4*, the Sudan Archaeological Research Society, (2000): 11-26.
- Hooper, Finley, *Funerary Stelae From Kom Abou Billou, Kelsey Museum of Archaeology Studies 1*, Ann Arbor : Kelsey Museum of Archaeology, 1961.
- Ibrahim, Magdi & Ashour, Sobhy, “The Bir el-Shaghala Necropolis: an Architectural Overview”, in: Gillian E. Bowen & Colin A. Hope (eds.), *The Oasis Papers 9, A Tribute to Anthony J. Mills after Forty Years of Research in Dakhleh Oasis Proceedings of the Ninth International Conference of the Dakhleh Oasis Project*, Oxford; Philadelphia; Havertown, PA : Oxbow Books, (2019): 313-330.
- Kampp, Friederike, *Die Thebanische Nekropole. Zum Wandel des Grabgedankens von der XVIII. bis zur XX. Dynastie, Theben 13*, Mainz am Rhein : Verlag Philipp von Zabern, 1996.
- Kessler, Dieter, & All, *Agyptens letzte Pyramide. Das Grab des Seuta(s) in Tuna el-Gebel*. München: Verlag Patrick Brose, 2008.
- Klemm, Rosemarie& Klemm, Dietrich, *Steine und Steinbrüche im Alten Ägypten*, Heidelberg: Springer Verlag, 1993.
- Kurth, Dieter, *Materialien zum Totenglauben im römerzeitlichen Ägypten*, Hützel: Backe-Verlag, 2010.
- Le Roy, Mélie, et all, “La dernière phase d'occupation de la nécropole de Kôm Abou Billou. Données archéologiques et anthropologiques inédites”, *BIFAO* 118, (2019): 269-282.
- Leclant, Jean & Clerc, Gisèle, “Fouilles et travaux en Égypte et au Soudan, 1987-1988.” *Orientalia* 1989, *NOVA SERIES, Vol. 58*, No. 3 (1989): 335-427.

- Leclant, Jean & Clerc, Gisèle, "Fouilles et travaux en Égypte et au Soudan, 1993-1994." *Orientalia* 1995, *NOVA SERIES*, Vol. 64, No. 3 (1995): 225-355.
- Lefebvre, Gustav, *Le tombeau de Petosiris*, Vol. I, Le Caire: Imprimerie de l'Institut français d'archéologie orientale, 1923-1924.
- Lembke, Katja, "The Petosiris-Necropolis of Tuna el-Gebel" in: Lembke, Katja & Minas-Nerpel, Martina (eds.), *Tradition and Transformation. Egypt under Roman Rule*. Proceedings of the International Conference, Hildesheim, Roemer- and Pelizaeus-Museum, 3-6 July 2008, Leiden – Boston: Brill, (2010): 231-254.
- Merkelbach, Reinhold & Stauber, Josef, *Steinepigramme aus dem griechischen Osten*. Bd. I, B.G. Teubner, Stuttgart: Vieweg; Teubner Verlag, 1998.
- Mitteis, Ludwig, *Griechische Urkunden Der Papyrussammlung Zu Leipzig VI*, Leipzig: Druck und Verlaö Von B. Q. Teubner, 1906.
- Pascual, Eva Subías, La maison funéraire de la nécropole haute à Oxyrhynchos (el Minyâ, Égypte) : *Du tombeau à la diaconie, nova studia aegyptiaca V Oxyrhynchos II*, Universitat de Barcelona, Missio Arqueologica d'oxirinc, 2008.
- Petrie, Flinders, *Tombs of the courtiers and Oxyrhynchos*, London: Bernard Quaritch, 1925.
- Petrie, Flinders, *Roman Portraits and Memphis (IV)*, British School of Archaeology in Egypt and Egyptian Research Account XX, London : School of Archaeology in Egypt: Bernard Quaritch, 1911.
- Ratté, Christopher, "The Pyramid Tomb at Sardis." *IstMitt* 42, (1992):135-161.
- Stronach, David, *Pasargadae: A Report on the Excavations Conducted by the British Institute of Persian Studies from 1961-1963*, Oxford: Clarendon Press, 1978.
- Strube, Christine, *Die "Toten Städte": Stadt und Land in Nordsyrien während der Spätantike. Zaberns Bildbände zur Archäologie*, Verlag: Mainz am Rhein: von Zabern, 1996.
- Taylor John, *Journey through the afterlife: Ancient Egyptian Book of the Dead*, Cambridge, Mass. : Harvard University Press ; London : British Museum Press, 2010.
- Theodossiou, Efstratios, "The pyramids of Greece: Ancient meridian Observatories." *Bulgarian Astronomical Journal* 16, (2011): 130-143.
- Venit, Susan, *Visualizing the Afterlife in the Tombs of Graeco-Roman Egypt*, New York, NY : Cambridge University Press 2016.

الصور والأشكال



(صورة ١) خريطة توضح موقع المقبرة الهرمية رقم (١) أمام مقبرة إيزادورا، نقلًا عن:
Gabra, Rapport sur les fouilles d'Hermoupolis, pl. XVIII.



(صورة ٢) مقبرة رقم (١) أمام منزل إيزادورا، (تصوير الباحث)



(صورة ٣) مقبرة رقم (١) أمام منزل إيزادورا، (تصوير الباحث)



(صورة ٤) ألواح السقف بمقبرة رقم (١) أمام منزل إيزادورا، (تصوير الباحث)



(صورة ٥) الجزء العلوي من قاعدة تابوت حجري بجوار مقبرة رقم (١)، (تصوير الباحث)



(صورة ٦) منظر عام للمنازل الجنائزية بتونا الجل، وتظهر المقبرة الهرمية رقم (١)

في حالة جيدة، نقلا عن: Gabra, Rapport sur les fouilles d'Hermoupolis, pl. I.2.

أحمد عطا درباله، عمارة المقابر الهرمية في مصر الرومانية: مقابر تونا الجبل نموذجًا



(صورة ٧) منظر عام للمنازل الجنائزية بتونا الجبل، وتظهر المقبرة ذات القمة الهرمية رقم (١) في حالة جيدة

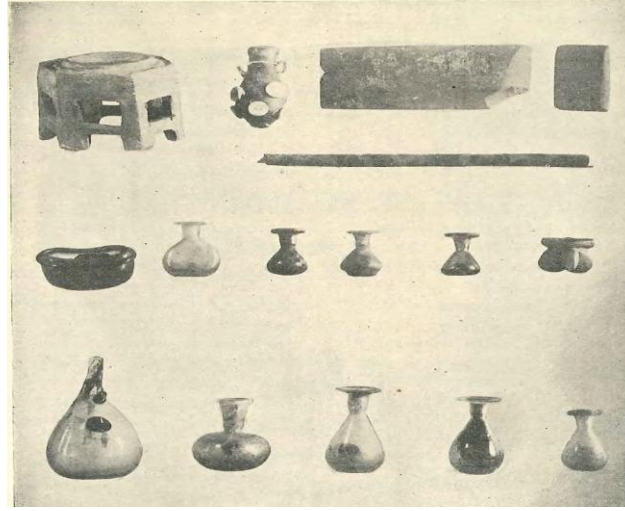
Sami Gabra, Fouilles de l'Université Fouad el Awal à Touna el Gebel, LXXIV.



(صورة ٨) الجانب الغربي لمقبرة رقم (٢) تصوير الباحث



(صورة ٩) الجانب الشمالي للمقبرة رقم (٢) تصوير الباحث



(صورة ١٠) مجموعة من أدوات السحر مقبرة رقم (٢) نقلًا عن:

Gabra, *Chez les derniers adorateurs du Trismégiste*, 78;

Gabra, *Rapport sur les fouilles d'Hermoupolis oust*, fig. 2.



(صورة ١١) الجانب الشمالي مقبرة رقم (٣) تصوير الباحث

أحمد عطا درباله، عمارة المقابر الهرمية في مصر الرومانية: مقابر تونا الجبل نموذجًا



(صورة ١٢) الجانب الشرقي لمقبرة رقم (٣) تصوير الباحث



(صورة ١٣) الجانب الجنوبي لمقبرة رقم (٤) ذات قمة هرمية مدرجة، (تصوير الباحث)



(صورة ١٤) الجانب الغربي لمقبرة رقم (٤) ذات قمة هرمية مدرجة، (تصوير الباحث)



(صورة ١٥) الجانب الشمالي لمقبرة رقم (٤) مقبرة هرمية مدرجة،
وبجوارها التابوت المستخرج من داخلها، (تصوير الباحث)



(صورة ١٦) قاعدة تابوت كاملة مستخرج من مقبرة رقم (٥)، (تصوير الباحث)



(صورة ١٧) مقبرة المدعو سوتا ذات قمة هرمية بتونا الجبل، نقلاً عن:

Kessler, D., & All, *Agyptens letzte Pyramide. Das Grab*, 21.

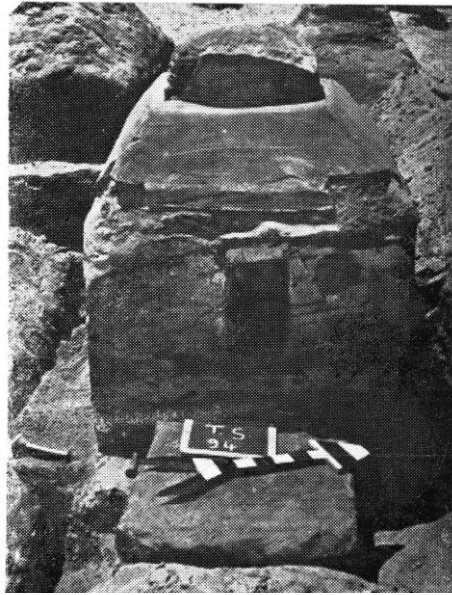
أحمد عطا درباله، عمارة المقابر الهرمية في مصر الرومانية: مقابر تونا الجبل نموذجًا



(صورة ١٨) مقبرة المدعو سوتا ذات قمة هرمية بتونا الجبل،
وتم إزالة القمة الهرمية من أجل الوصول إلى غرفة الدفن، نقلًا عن:
Kessler, D., & All, *Agyptens letzte Pyramide. Das Grab*, 22.



(صورة ١٩) مقبرة هرمية أمامها مائدة قرابين، كوم أبو بللو نقلًا عن:
Abdel Hafeez Abdel Aal, 1983, pl. v a.



(صورة ٢٠) مقبرة هرمية أمامها مائدة قرابين، كوم أبو بللو نقلا عن:
Abdel Hafeez Abdel Aal, 1983, pl.v b.



(صورة ٢١) مقبرة هرمية من هواره، نقلاً عن:
Flinders Petrie W. M., fig.2.



(صورة ٢٢) مقبرة هرمية بأكسورينخوس - البهنسا نقلاً عن:
Eva Subías Pascual, 40, fig.1.



(صورة ٢٣) مقبرة هرم مدرج رقم (١)، بمارينا - العلمين، نقلًا عن:
Jean Leclant & Gisèle Clerc, Fouilles et travaux en Égypte, fig. 4.



(صورة ٢٤) مقبرة هرم مدرج رقم (٢)، بمارينا - العلمين نقلًا عن:
Jean Leclant & Gisèle Clerc, Fouilles et travaux en Égypte, fig.1